

٢٠١٥-٢٠١٦ ميلادي

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميزين



القيامة . . . على الأبواب

حلقة بحث أدبية مقدمة بمادة التربية الإسلامية

تقديم الطالبة: هند أدهم مكارم

إشراف المدرس: دريد



علامات يوم القيامة... الصغرى... الوسطى... الكبرى..

المقدمة :

الساعة حق لكنها غيب من غيوب الله تعالى ولاقترب دنوها علامات أوحى بها إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء وهو ألقاها على أصحابه رضي الله عنهم لينقلوها من بعدهم جيل يروي جيل حتى وقوعها....
قال تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} ٢٦- إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ٢٧-}¹

هذه العلامات من المهم أن يعلمها جميع المسلمين وأن يتنبؤوا بها فرداً فرداً من شأن أن تحميهم من أيِّ مكروه يصيبهم في دينهم أو خلقهم أو بدنهم.
ولكن تبين لنا أن معظم هذه العلامات أو أغلبها قد حصلت تقريباً....

الأهداف :

- ١- التعرف على معنى أشراط الساعة وأنواعها.
- ٢- التعرف على معنى الأشراف الصغرى وعلاماتها.
- ٣- التعرف على معنى الأشراف الوسطى وعلاماتها.
- ٤- التعرف على معنى الأشراف الكبرى وعلاماتها.
- ٥- معرفة كيفية التصرف والتدبر والتجهيز لليوم الموعود.
- ٦- الإطلاع على الآراء حول ما إن اقترب الساعة أم لا.

إشكالية البحث:

هل اقتربت الساعة؟؟؟ وما هي العلامات التي ظهرت وانقضت...؟؟؟
وما هي العلامات التي لم تظهر بعد؟؟؟
سنقدم في هذا البحث بدراسة الجوانب الآتية :

مقدمة البحث	متن البحث	خاتمة البحث
• معنى أشراط الساعة • أقسام أشراط الساعة	• علامات الساعة الصغرى • علامات الساعة الوسطى • علامات الساعة الكبرى	• هل اقتربت الساعة؟؟؟

ملاحظة :علامات الساعة كثيرة لا تعد ولا تحصى ومنها ما هو تفصيلي ودقيق و لكن بسبب عدم توافر إمكانيات التوسع الكافي لشرحها وذكرها لأنه بحث أدبي بسيط سيتم ذكر ما هو مهم منها....بعيدا عن التفصيل....

¹ الجن: ٢٦-٢٧

الباب الأول: معنى أشراف الساعة وأقسامها

الفصل الأول: معنى أشراف الساعة:

الأشراط: جمع شرط والشرط علامة وأشراف الساعة أي علامات الساعة وأسبابها فهي الدلالات التي يكون بعدها القيامة.^٢

الساعة: الوقت الذي تقوم فيه القيامة وسميت الساعة لأنها تفاجئ الناس في ساعة فيموت الخلق كلهم بصيحة واحدة.^٣

الفصل الثاني: أقسام أشراف الساعة:

تقسم إلى ثلاثة أقسام: الصغرى والوسطى والكبرى...

العلامات الصغرى:

هي العلامات التي حدث بها الرسول فظهرت وانقضت وفق ما حدث تماماً تصديقاً لنبوته صلى الله عليه وسلم.. ويطلق عليها اسم البعدى: وذلك لبعدها عن قيام الساعة^٤

العلامات الوسطى:

هي العلامات التي حدث بها الرسول فظهرت ولكنها لم تنقض بل استمرت بالظهور ثم تزايدت وتكاملت وستبقى في تزايد وتفنن حتى تبدأ العلامات الكبرى بالظهور ويمكن أن نسميها بالبينية: وذلك لانحصارها بين البعدى والكبرى...

العلامات الكبرى:

وهي التي تعقبها الساعة إذا ظهرت، ولم يظهر أي منها بعد

قال حذيفة: اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر، فقال ((ماذا تذاكرون؟؟))، قالوا: نذكر الساعة، فقال ((إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات، فنذكر: الدخان والدجال والذابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في الجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم))^٥

و جاء في الأحاديث الأخرى ذكر المهدي وهدم الكعبة ورفع القرآن من الأرض على ما سيأتي من ذكر الأحاديث في ذلك.

الإمارات عقيدة:

فعلينا أن نؤمن بأن الإمارات شأن عقيدتي لا يحق لنا أن نقبل خبراً منه إلا ومحكوم عليه بالثبوت: صحيح أو حسن.

^٢ الصحاح الجوهري (١٣٦/٣) وغريب الحديث لابن الأثير (٤٦٠/٢)

^٣ غريب الحديث لابن الأثير (٤٦٠/٢)

^٤ كتاب علامات الساعة للدكتور عبد القادر محمد منصور الصفحة ٨

^٥ كتاب علامات الساعة للدكتور عبد القادر محمد منصور الصفحة ٨ و ٩

^٦ رواه مسلم من حديث حذيفة بن أسيد

الباب الثاني: العلامات الصغرى

الفصل الأول: - بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم:

عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بإصبعه هكذا الوسطى والتي تلي الإبهام: "بعثت أنا والساعة كهاتين"^٧

وقال صلى الله عليه وسلم: "بعثت في نسَم الساعة"^٨

قال القرطبي: "أولها النبي صلى الله عليه وسلم لأنه نبي آخر الزمان، وقد بُعث ليس بينه وبين القيامة نبي"^٩

الفصل الثاني: - وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

وفاة نبينا محمد ﷺ

الضجيرة بموته ﷺ، هي من أوائل علامات قرب الساعة فقد قال عوف بن مالك: أتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك، وهو في قبة من آدم^(١)، فقال: «اعدد سبأ بين يدي الساعة: موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم



المسجد النبوي

كقصاص الغنم^(٢)، ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا - أي يكثر المال عند الناس ويغتنوا حتى لا يكاد الرجل يفرح إلا بآلاف الدنانير - ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر^(٣)، فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين، غاية تحت كل غاية اثنا عشر ألفا^(٤)»^(٥).

الشكل - ١ - ١٠

الفصل الثالث: - انشقاق القمر:

قال الله عز وجل: { { أَفْتَرَبْتِ عَنْهُمَا } } : وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ - ١ - وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ - ٢ - { { ١١ } }

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما: ((بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذ انفلق القمر فلتين، فكانت فلقة وراء الجبل وفلقة دونه، فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اشهدوا)).^{١٢}

^٧ رواه بخاري ورواه مسلم من حديث أنس.

^٨ رواه الحاكم في الكنية وقال الألباني "صحيح" كما في السلسلة الصحيحة (حديث رقم ٨٠٨) ونسَم الساعة والنسَم في الأصل: أول هبوب الريح الضعيفة.

^٩ التذكرة للقرطبي

^{١٠} الشكل - ١ - كتاب نهاية العالم الصفحة ٣٧.

^{١١} القمر: ١-٢

^{١٢} متفق عليه

الباب الثالث: العلامات الوسطى

الفصل الأول: ٤- انقراض الصحابة الكرام رضي الله عنهم :

في حديث أبو موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((النجوم أمانة للسماء، فإذا ذهب النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمانة لأصحابي، فإذا ذهب أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمانة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون))^{١٣}

وهذا الحديث يدلنا على أن الساعة تقوم على شرار الخلق....

الفصل الثاني: -فتح بيت المقدس وموتان كقصاص الغنم:

كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشكل ٢-١.

وفي هذه العلامة يقينا بفتح القدس بإذن الله على فئة مؤمنة... حتى أن الشجر والحجر ينطلق قائلاً: ((يا مسلم يا عبد الله، هذا يهودي ورأيي تعال فاقتله))^{١٤}

أما بالنسبة للعلامة الأخرى فلفظ موتان تعني المبالغة في الموت وتدل على مرض شديد أو وباء فتاك الذي يقضي على الناس جماعات جماعات... وقد قيل أن هذا قد وقع في طاعون عمواس.. (طاعون: أورام والتهابات تصيب الجسم وهي معدية وشديدة الخطورة.. عمواس: هي قرية فلسطينية تقع بالقرب من بيت القدس)^{١٥}

الفصل الثالث: - علامات ذكرت في حديث واحد:

ويشهد لهذه العلامات جميعاً ما جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا اتَّخَذَ الْفَيءُ دُولاً، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا، وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا، وَتَعَلَّمَ لَغِيْرَ الدِّينِ، وَأَطَاعَ الرَّجُلَ أَمْرَاتَهُ وَعَقَّ أُمَّهُ، وَأَدْنَى صَدِيقِهِ، وَأَقْصَى أَبَاهُ وَظَهَرَتِ الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ، وَسَادَ الْقَبِيلَةُ فَاسِقَتُهُمْ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْذَلَهُمْ، وَأَكْرَمُ الرَّجُلِ مَخَافَتُهُ شَرَّهُ، وَظَهَرَتِ الْقَيْنَاتُ وَالْمَعَازِفُ، وَشَرِبَتِ الْخُمُورُ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوَّلَهَا، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا حَمْرَاءَ وَزَلْزَلَةً وَخَسْفًا وَمَسْخًا وَقَذْفًا وَأَيَّاتٍ تَتَابَعُ كَنْظَامٍ بِالْقُطْعِ سَلَكُهُ فَتَتَابَعُ»^(١).

(١) رواه الترمذي، وقال حديث غريب، والحديث في إسناده رميح الجذامي، لا يُعرف، وله شاهد عن علي رضي الله عنه في إسناده الضرج بن فضالة، وآخر عند الطبراني عن عوف بن مالك، وفيه عبد الحميد بن إبراهيم.

الشكل ٢-١

لقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث العلامات التالية:

١- إذا اتخذ الفيء دولاً: والفيء هو ما يغنمه القوم من العدو بعد استلامه أو بعد هروبه من غير قتال فقد أوصى الله في هذه الحالة بأن يتم تقاسم هذه الغنائم بعدل على جميع الفئات....

^{١٣} رواه مسلم

^{١٤} رواه مسلم

^{١٥} معجم البلدان (١٧٧/٤)

^{١٦} كتاب نهاية العالم للدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي الصفحة ٨٨

قال الله تعالى: {مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ}...^{١٧}

٢- والأمانة مغنماً والزكاة مغرمًا :

و هذا يعني أنه وصلنا إلى زمن قلّت فيه الأمانة بل أصبحت غنيمة يستحوذ عليها القوم ولا يردّوها.... أما بالنسبة إلى الزكاة فتصبح نفوس البشر كارهة لفعل الخير محبةً للمال فتراها مرغمة على الزكاة فلا تعلم أن الأعمال الصالحة أجراها بالنية السليمة...

٦- التعلم لغير الدين:

ففي هذا الزمن قل ما يتعلم الإنسان الفقه وقراءة القرآن وعلوم الدين لوجه الله تعالى... بل يعتبرها وسيلة لرفعه للمراتب الأعلى و للشهرة وكسب المال....

٧- إطاعة الرجل امرأته وعق أمه.

٨- أدنى صديقه وأقصى أباه:

أي تفضيل الأصدقاء على الآباء: مجالسة الأصدقاء ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم وقضاء الأوقات معهم وإهمال الآباء..

٩- ساد القبيلة فاسقهم وأصبح زعيم القوم أرذلهم:

ونرى أن القوم أصبحوا يختارون قائدهم وقوتهم نسبة إلى أسسه المادية: أي نسبه وماله وجاهه وشهرته وثروته مهملين الأسس الأخلاقية والأعمال الصالحة .. فيعم الفساد ويسود الفحش...

١٠- أكرم الرجل مخافة شره:

وذلك لتزعّم أهل الظلم والفساد ولكثرة الشرور والإرهاب يلتزم الناس بإكرام الرجال والتظاهر بالمحبة والطاعة خوفاً من شره و عدائيته...

١١- وظهرت الفينات والمعازف والخمور:

و القينات: هي الجاريات المغنيات أو النساء المغنيات.

والمعازف أي الآلات الموسيقية التي يظنها أغلب الناس فن وإبداع غافلين على أنها مكروهة...

أما بالنسبة للخمور فقد أصبحت علانية ومنتشرة في الأسواق فلم يعد الإنسان موقناً بأنها شيء محرّم بل أصبحت شيء معتاد...

١٢- لعن آخر هذه الأمة أولها:

أي أن كل أمة تخلفها أمة تنكر وجود الأئمة الصالحة والأعمال الخيرة التي عمت في الأمم السابقة بل يكذبوها ولا يقتدون بها...

١٣- ريحاً حمراء وزلزلة وخسفاً ومسحاً وقذفاً:

فإذا تحقق جميع ما سبق تحدث هبوب ريحاً حمراء وتكثر الزلازل والكوارث الطبيعية وخسفاً أي ذهاباً في الأرض وغوراً فيها أي قلب الصورة من حال إلى أخرى

الفصل الرابع: -خروج أدعياء النبوة الدجالين الكذابين:

وقد أخبر الرسول أن عدد هؤلاء قريب الثلاثون.. فقال صلى الله عليه وسلم: "لا تقول الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله"^{١٨}

^{١٧} الحشر: ٧

^{١٨} رواه البخاري

وعن ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين ، وحتى يعبدوا الأوثان ، وأنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون ، كلهم يزعم أنه نبي ، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي".^{١٩}

وقد ظهر أدعياء نبوة دجالون كثيرون في الماضي ومنهم: الأسود العنسي في اليمن ، وطلحة بن خويلد الأسدي ، ومسيلمة الكذاب، سجاح بنت الحارث التغلبيّة.... الخ

وقد تبين في أحد أحاديث الرسول أن أدعياء النبوة سبع وعشرون منهم رجال وأربعة نساء...

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "في أمتي دجالون كذابون، سبعة وعشرون ،منهم أربعة نسوة ،وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي".^{٢٠}

الفصل الخامس:-كثرة الهرج (القتل)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق(أي لا يخاف الإنسان على نفسه وماله من قطاع الطرق بل فقط يخاف الضلال والضياع)، وحتى يكثر الهرج"، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟؟ قال "القتل"²¹ وفي بداية الحديث تبين أن رسول الله قد أخبر أن من علامات يوم القيامة أيضا شيوع الأمن والرخاء وسيكثر المال ويفيض...

ومن علامات يوم القيامة ظهور رجال ظلمة يضربن الناس بالسياط: فعن أبي امامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يكون آخر الزمان، رجال معهم سياط كأذناب البقر، يغدون في سخط الله، ويروحون في غضبه"²²

الفصل السادس:-ظهور نار من الحجاز:

أي خروج النار من جوار المدينة المنورة.. وظهرت عام ٦٥٤ هجرية.. قال حافظ ابن الكثير متحدثاً عن هذه العلامة: "كان ظهور النار من أرض الحجاز، والتي أضاءت لها أعناق الإبل ببصرى كما ورد تماماً في الحديث ،قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من الحجاز، تضئ لها أعناق الإبل ببصرى"²³ وقد قيل أن النار بقيت ثلاثة أشهر وكانت نساء المدينة يغزلن على ضوءها.

الفصل السابع:- ١٠-ظهور النساء الكاسيات العاريات:

فمن علامات يوم القيامة انتشار التبرج المبالغ فيه وكثرة حب الظهور عند النساء ان كان بالملابس ام بالتبرج... وخروج النساء بألبسة ضيقة تصف أجسادهن...على الرغم من أنهن كاسيات من الخارج لكنهن عاريات لضيق لباسهن وتجسد عوراتهن وظهور مفاتنهن.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "صنفان من أهل النار لم أراهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البُخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا"²⁴

^{١٩} رواه أبو داود والترمذي وهو حديث صحيح

^{٢٠} رواه الأحمـد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار ورجال الصحيح

^{٢١} رواه الأحمـد في المسند وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وأوله في صحيح مسلم

^{٢٢} رواه أحمد

^{٢٣} رواه بخاري

^{٢٤} رواه مسلم

-مائلات: منحرفات عن طاعة الله

-مميلات: ينحرفن بغيرهن فهن فاسدات مفسدات

رؤوسهن كأسنمة البُخت: تلبسن فوق شعرها ما يجعل رأسها مرتفعاً.

الفصل الثامن: ١١-علامات حديث أنس ابن مالك:

عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أشراط الساعة: أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويُشرب الخمر، ويفشو الزنا، ويذهب الرجال ويبقى النساء، حتى يكون خمسين امرأة قِيم واحد." 25

وتبعاً للإحصائيات المتبعة عالمياً والمقارنات بين نسبة الذكور والإناث ونسبة العلم والجهل يتبين أن هذا حادث في زمننا هذا.

الفصل التاسع: ١٢-تنقص الأحلام:

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أشراط الساعة أن تعزب العقول، وتنقص الأحلام" 26

الفصل العاشر: ١٣-تتخذ المساجد طرقاً:

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقوم الساعة حتى تتخذ المساجد طرقاً،....." 27

الفصل الحادي عشر: ١٤-بين يدي الساعة:

عن أبي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم: "بين يدي الساعة تسليم خاصة، وفشو التجارة، حتى تعين المرأة زوجها على التجارة، وقطع الأرحام، وفشو القلم، وظهور الشهادة بالزور، وكتمان شهادة الحق" 28
عن أبي مسعود: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن من أشراط الساعة: أن يمر الرجل في المسجد لا يصلي فيه ركعتين، وأن لا يسلم إلا على من يعرفه، وأن يبرد الصبي الشيخ لفقره، وأن تتناول الحفاة العرا رعاة الشاء في البنين" 29

شرّع الله عز وجل السلام ليكون علامة محبة ووصال بين الناس... فيسلم الصغير على الكبير والغني على الفقير والعربي على الأعجمي والأبيض على الأسود وأن تسلم على من عرفت ومن لا تعرف... ومن علامات يوم القيامة تسليم الخاصة وهو أن لا يلقي الرجل السلام على من لا يعرفه...
كما من علاماتها انتشار التجارة واشتغال أكثر الناس بها لسهولة أمرها حتى تشترك المرأة مع زوجها في الإدارة...

فشو القلم: أي كثرة المجلات والصحف والمقالات والكتب.... الخ
وقد أمر الله عز وجل المسلم أن ينصر أخاه ظالماً أو مظلوماً فترد الظالم عن ظلمه وتستخرج المظلوم حقه
وحرم الله تعالى كتمان شهادة الحق فقال: "وَلَا تَكْتُمُوا شَهَادَةً وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ عَائِمٌ قَلْبُهُ" 30

25 رواه البخاري ومسلم

26 أخرجه الطبراني

27 أخرجه الحاكم وصححه

28 أخرجه أحمد والبخاري في الأدب المفرد والحاكم وصححه

29 أخرجه ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان

30 البقرة: ٢٨٣.

الباب الرابع: العلامات الكبرى

الفصل الأول: ظهور المهدي:

يأذن الله عز وجل بعد كل هذه العلامات في ظهور محمد بن عبد الله الحسني العلوي... المهدي:

اسمه ونسبه: هو محمد بن عبد الله الحسني العلوي من أهل بيت النبي من ذرية فاطمة من ولد الحسن بن علي رضي الله عنهم جميعاً... فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلاً مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي"^{٣١}

سبب ظهوره: إصلاح الأمة ونشر الخير فيكون قائداً حاكماً بعد زمان امتلأ بالظلم والفساد

صفاته: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المهدي مني، وقد ذكر صفاته الخلقية فقال: "أجلى الجبهة، أقى الأنف، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً ويملك سبع سنين"^{٣٢} أي: منحسر الشعر من مقدمة الرأس أو واسع الجبهة، وطويل الأنف وليس أفطس الأنف...

مدة حكمه: سبع سنين. ويخرج من قبل المشرق ولا يخرج وحده بل يؤيده الله بأناس من أهل المشرق ويخرج في آخر الزمان عند اضطراب الناس بعد مقتل ثلاثة من أولاد الخلفاء يريدون الحصول على كنز الكعبة ولكنهم لا يستطيعون.. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الأرض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية وتعظم الأمة يعيش سبعاً أو ثمانياً"^{٣٣}

الفصل الثاني: ظهور المسيح الدجال:

تعريفه:

هو رجل من بني آدم جعل الله عز وجل له قدرات ليست لغيره من البشر مكّنه الله منها اختباراً لإيمان الناس وقد حذرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم منه ومن أتباعه وحذرنا من أنّه يدّعي بأنه الله وأخبرنا عن صفاته...

سمي بالمسيح الدجال: المسيح لأنه ممسوح العين اليسرى ولأنه يمسح الأرض كلها عدا طيبة..

ودجال: لأنه كذاب محتال...

^{٣١} رواه الترمذي وأبو داود وصححه شيخ الإسلام ابن تيمية في "منهاج السنة" (٢١١/٤)

^{٣٢} رواه أبو داود (برقم ٢٤٨٥) وإسناده حسن

^{٣٣} رواه الحاكم بسند صحيح

صفاته:

صفات الدجال الخلقية: قصير متباعد الساقين عظيم الجسم شعره مجعد وكثيف وليس أملس مطموس العين وأعور العين اليسرى-أبيض- واسع الجبهة-مكتوب بين عينيه (ك ف ر) يقرأها كل مؤمن كاتب أم غير كاتب. يعتقد أكثر الناس أن الدجال لم يذكر في القرآن ولكن في حقيقة الأمر أن الدجال قد ذكر بالقرآن عدة مرات ولكن بشكل غير مباشر.. مثال:

قال تعالى: "يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ"^{٣٤}.. فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل: الدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها"^{٣٥}

أحداث تحدث قبل خروج الدجال:

١- عن عقبة بن نافع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "تغزون جزيرة العرب فيفتحها الله، ثم تغزون فارس ويفتحها الله، ثم تغزون الروم فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال فيفتحها الله"^{٣٦}

٢-فتح القسطنطينية

٣-كثرة الحروب بين المسلمين والروم وانتصار المسلمين عليهم

٤- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن قبل خروج الدجال ثلاث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر الله تعالى السماء في السنة الأولى أن تحبس ثلث مطرها ويأمر الأرض أن تحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها ويأمر الأرض أن تحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الأرض فتحبس نباتها كلها فلا تنبت خضراء فلا تبقى ذات ظل إلا هلكت إلا ما شاء الله فقيل: يا رسول الله كيف يعيش الناس في ذلك الزمان قال: "التهليل والتكبير والتحميد و يجزأ ذلك عليهم مجزأة طعام"^{٣٧}

٥- عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر"^{٣٨}

٦-قلة العرب: عن أم شريك أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "ليفرنّ الناس من الدجال إلى الجبال قالت أم شريك: يا رسول الله فأين العرب يومئذ قال: "هم قليل"^{٣٩}

٧-كثرة الفتن وتمايز الناس.

^{٣٤} الأنعام ١٥٨

^{٣٥} رواه الترمذي عن أبي هريرة وصححه.

^{٣٦} رواه مسلم

^{٣٧} رواه ابن ماجه وفي سنده مقال.

^{٣٨} رواه عبد الله بن أحمد من رواية بقره عن صفوان بن عمرو وهي صحيحة كما قال ابن معين وبقره رجاله ثقات

^{٣٩} رواه مسلم

مكان خروجه:

يخرج من خراسان ويشتهر بطريق بين الشام والعراق: عن أبي بكر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها: خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة"⁴⁰

عن نواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه خارج خلة بين الشام والعراق"⁴¹ والخلة: طريق

قصة الجساسة والدجال:

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر بعد أن قضى صلاته وجمع المسلمين وأخبرهم بقصة الجساسة والدجال. وملخص هذه القصة يتجلى بأن قوماً من بني تميم تاهوا أثناء إبحارهم مع ثلاثين رجلاً من لخم وجزام ثم بعد أن تاهوا مدة شهر أرفئوا إلى جزيرة في البحر ودخلوها فلقوا دابة كثيرة وكثيفة الشعر تدعى الجساسة وأخبرتهم عن رجل موجود في الدَّير وأخبرتهم بأنهم عليهم لقائه فزعوا بني تميم من الجساسة وفروا مسرعين إلى ذاك الرجل وعندما صادفوه لقوه مقيدا بالحديد من جميع نواحي جسده محكم الوثاق وأخبروه بقصتهم وعندما عرّف الرجل عن نفسه قال إنه الدَّجال وبَيَّن لهم ٤ علامات قبل خروجه: ١-ينعدم الإنبات والثمار في نخل بيسان بعد أن كانت مثمرة وخيرة ٢-جفاف بحيرة طبرية ٣-جفاف عين أزغر ٤-طاعة العرب لنبي الله صلى الله عليه وسلم بعد مقاتلتهم إياه..

بعد أن عرف أنه محكم الوثاق كيف يخرج؟؟ الجواب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما يخرج بعد غضبة يغضبها"⁴²

الأماكن التي سيأتيها:

جميع الأماكن ماعدا مكة والمدينة قال نبي الله: "على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا دجال"⁴³

فتنته:

١- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "معه جنة ونار فناره جنة وجنته نار"⁴⁴ ٢- تأثير في الجمادات والحيوان ٣- إحياء الموتى

أتباعه:

اليهود "عقيدتهم أن الدجال هو مسيح اليهود المنتظر"-الكفار والمنافقون-جهلة العرب-قوم وجوههم كالمجان المطرقة-النساء.

⁴⁰ رواه أحمد والترمذي وصححه الألباني في صحيح الترمذي

⁴¹ رواه مسلم

⁴² رواه مسلم

⁴³ متفق عليه

⁴⁴ رواه مسلم

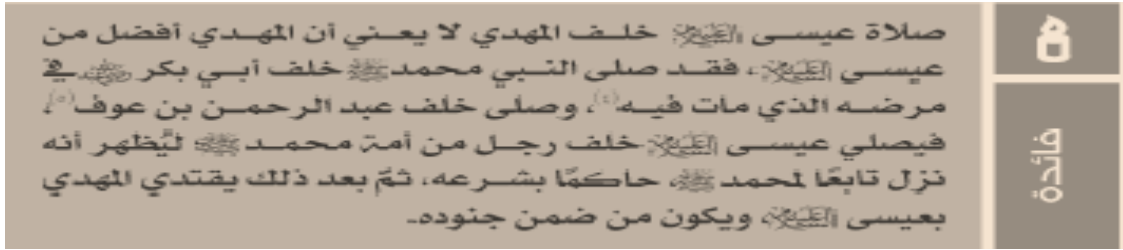
طرق النجاة منه والحدز:

البعد عن لقائه – الاستعانة بالله – معرفة أسماء الله وصفاته – قراءة فواتح سورة الكهف (أول ١٠ آيات) أو كلها – اللجوء إلى أحد الحرمين الشريفين مكة والمدينة – الإستعاذة بالله منه بعد كل صلاة – معرفة الناس به ودوام التحذير منه والتذكير به – الاطلاع على صفاته وفتنته.

هلاكه:

يهلك الدجال في بلاد الشام: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يأتي المسيح من قبل المشرق، وهمته المدينة، حتى ينزل دبر أحد، ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام، وهناك يهلك"^{٤٥} ويقتل على يد المسيح عيسى عليه السلام: عن مجمع بن جارية رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يقتل ابن مريم الدجال بباب لآ" ^{٤٦}

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أنه عند نزول عيسى يكون المسلمون قد أوشكوا على بدء الصلاة مع إمامهم المهدي ثم ينزل المسيح عليه السلام ويقف خلف الإمام المهدي:



الشكل-٣-

يضع عيسى يديه بين كتفيه ويقول: تقدم فصلاً فإنها لك أقيمت... وبعد الصلاة يقول عيسى: "افتحوا الباب" ويكون خلف الباب الدجال ومعه ٧٠ ألف يهودي وعندما يصادف الدجال عيسى عليه السلام يفر هارباً فيلاقيه سيدنا عيسى بباب لد فيقتله ومن معه.

الدراسات الحديثة حول الدجال: للشيخ عمران حسين:

قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم: "غير الدجال أخوف لي عليكم فإن يخرج وأنا فيكم فأنا حبيبكم دونكم وإن يخرج ولست فيكم فأمرؤ حبيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم. إنه شاب جعد قطط عينه طافيه وإنه يخرج من خلة بين الشام والعراق، فعات يميناً وشمالاً، يا عباد الله اثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه (كم سيمكث) في الأرض؟؟ قال: أربعين يوماً.. يوم كالسنة ويوم كالشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم!!"^{٤٧}

بعد أن عاش يهود بني إسرائيل في الأرض المقدسة وبعد أن أنشأ النبي داود عليه السلام دولة إسرائيل الإسلامية وبعد أن بنى سليمان عليه السلام المسجد وجعل بنو إسرائيل يعيشون في عصر ذهبي لم يشهده من قبل. خانوا العهد مع الله تعالى فطردهم ونفاهم من الأرض المقدسة

^{٤٥} رواه مسلم

^{٤٦} رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

^{٤٧} رواه مسلم

ومن المعروف أن في سورة إسرائ أن بنو إسرائيل سيعيثون فساداً في الأرض مرتين مرة عندما خانوا العهد وأنهوا العصر الذهبي ومرة يوم يريدون استرجاعه. فالله أرسل لهم أنبياء عدة ومنهم دانيال فأخبرهم بوعده من الله أنه سوف يرسل لهم نبي خاص هو الذي سيعيد إليهم العصر الذهبي ولكي يعيد العصر الذهبي يتوجب عليه القيام بثلاثة بنود: ١- تحرير الأرض المقدسة من سيطرة غير اليهود ٢- إعادة بنو إسرائيل إليها ٣- أن يجعل دولة إسرائيل تنمو حتى تصبح الدولة الحاكمة في العالم.

وعندما أرسل الله إليهم هذا النبي والذي هو سيدنا المسيح عيسى عليه السلام رفضوه (لأنه لم يحقق البنود ولأنهم كذبوا آيات الله وأيقنوا أنه قد مات بعد صلبه ولم يصدقوا أن الله أرسله إليه حتى اليوم الموعود) وظنوا أنه ليس المسيح الحقيقي بل المسيح الدجال هو المسيح الدجال.. وهنا يطرح السؤال الأهم هل ظهر المسيح الدجال أم لم يظهر؟؟؟ والإجابة هي نعم وذلك حسب ما قدمته دراسة الشيخ عمران حسين لمدة ٢٣ سنة "ولكن كيف؟؟؟ يتبين لنا حسب ما ورد في الحديث في أول هذه الفقرة أن الدجال يظهر في أبعاد زمنية ثلاث: يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ثم يتلاقى مع بعدنا الزمني ولكن الشيخ عمران حسين أكد أن هناك فرق بين إطلاق سراح الدجال وبين ظهوره كشخص. وأتينا لا يمكننا رؤيته على هيئة شخص حتى يصل إلى بعدنا الزمني وما قبل بعدنا سيظهر على شكل نظام مخادع وحضارة فاسدة.. وقيل أن الدجال سيظهر في خلة بين الشام والعراق وهذا في بعدنا الزمني ولكن ماذا عن المراحل التي تسبق وجوده في بعدنا الزمني؟؟

البعد الأول "يوم كسنة": سيكون الدجال موجوداً على هيئة منظمة وليس على هيئة شخص نراه وهذه المنظمة أي الدجال بدأ ظهورها من الجزيرة التي ذكرت في قصة الجساسة والدجال فأين هي هذه الجزيرة؟؟ حسب الحديث ذكر أنها في الجزء الغربي من الجزيرة العربية وهنا يكون لدينا خيارين (هذه الجزيرة إما تقع على البحر الأحمر وإما على البحر المتوسط) ولكننا لا نستطيع أن نقول البحر الأحمر لأنه بحر ضيق وقصير ولا يمكن لسفينة أن تستغرق به شهراً كاملاً من الضياع حتى تصل إلى جزيرة لذلك نقول أنها على البحر المتوسط وتوصل الشيخ عمران حسين أنه هذه الجزيرة في بريطانيا!! نعم هي بريطانيا وظهر الدجال فيها فنحن لا ننسى أنها حققت لليهود بندين من بنود إعادة العصر الذهبي: البند الأول هو منحها فلسطين كوطن لها (الأرض المقدسة) والثاني (دخلهم إليها) وبريطانيا كانت أقوى دولة في العالم في ذلك الزمان حتى ظهرت قوى أميركا

البعد الثاني "يوم كشهر": وسيكون أقل من البعد الأول في المدة الزمنية وهنا سيكون الدجال (المنظمة اليهودية) موجود ومتحالف مع أمريكا وهذا لكي يحقق البند الثالث "وتصبح إسرائيل الدولة الحاكمة في العالم كأمريكا وهي الآن تنفذ خططها بقل دقة ومهارة وخداع فهي تسبب لأمريكا بشكل مدروس مشاكل وعقبات وحروب مع الدول الأخرى لكي تكون هي الدولة الحاكمة وعندما تصبح هي الدولة الحاكمة ندخل في البعد الزمني الثالث: يوم كأسبوع وهنا ستحتل أجزاء المتبقية من الدول العربية لكي تحقق سيطرتها ولكن بعد أن تزرع في كل دولة انتفاضة ونزاعات (كما يحدث الآن في سوريا) وبعد ذلك سيخرج الدجال على هيئة رجل... والله أعلم.

الفصل الثالث: نزول سيدنا عيسى عليه السلام (المسيح):

سيدنا عيسى هو نبي من الأنبياء ومن أولي العزم المقربين اختصه الله بأن يولد من أم دون أب وكانت مريم أم عيسى عليه السلام متميزة بصلاحها وتتعبد بالمحراب والله يرزقها

الحكمة من خلقه دون أب: **قال تعالى: "لَنَجْعَلَنَّ آيَةً لِلنَّاسِ"** أي لنجعل من خلقه هكذا دليلاً على كمال قدرة الله عز وجل على أنواع الخلق فإنه عز وجل: خلق آدم من غير ذكر وأنثى وخلق حواء من ذكر بلا أنثى وخلق بقية الخلق من ذكر وأنثى..

تسميته بالمسيح: وذلك لأنه لا يمسح ذا عاهة إلا شفي أو لأنه كان ممسوحاً بالدهن عند ولادته وقيل لأن زكريا عليه السلام مسحه وقيل لأنه يمسح الأرض كلها وقيل لأنه كان أمسح الرجل والمسيح: الصديق...

رفع عيسى عليه السلام إلى السماء:

قال الله عز وجل: {وَقَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتَّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا- ١٥٧- بل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا- ١٥٨- وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ مِنْ قَبْلِ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا- ١٥٩-}٤٨

يتبين لنا في هذه الآية الكريمة أن عيسى عليه السلام لم يُصلب ولم يقتل على يد اليهود بل رفعه الله تعالى إليه قبل أن يصلبوه وأتى بشبيه له ووضع مكانه... فظن اليهود أنه المسيح وقتلوه

وفي الآية رقم ١٥٩ يتبين لنا دليل على أن نزوله من علامات يوم القيامة ومن دلائل هذه العلامة في السنة النبوية الشريفة: **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "والله لينزلن ابن مريم حكماً عادلاً فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن الجزية ولتتركن القلاص"٤٩ فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعون إلى المال فلا يقبله أحد"٥٠**

يضعن الجزية: أي يفعل ما أمره الله به وهو الدعوة إلى الدين الإسلامي دون غيره من الديانات فإما الإسلام وإما مقاتلته وفي رواية: **"وتكون الدعوة واحدة"٥١**

نزوله وصفاته الخلقية:

ينزل على المنارة البيضاء شرقي دمشق عليه مهرودتان أي "يلبس ثوبين مصبوغين بالورس والزعفران" واضعاً كفيه على أجنحة ملكين.. يمكث ٤٠ سنة

أما صفاته الخلقية التي وصفها لنا نبينا محمد عليه الصلاة والسلام: ١-مربوع القامة ٢- لون بشرته مائل إلى الحمرة والبياض ٣- عريض الصدر ٤- مسترسل الشعر ٥- يعرف بشدة نظافته وطهارته فلا تمسه نجاسة.. والدليل: **عن أبي عباس رضي الله عن ه قال: قال رسول الله**

٤٨ النساء: ١٥٧-١٥٩.

٤٩ القلاص: الناقة الفتية الشابة وهي أنفاس أموال العرب فيتركها الناس ويهملوها في زمن عيسى لاشتغالهم بالعبادة..

٥٠ رواه مسلم.

٥١ رواه أحمد في المسند وحسنه الأرناؤوط في تعليقه على المسند

عليه الصلاة والسلام: "رأيت عيسى وموسى وإبراهيم عليهم السلام فأما عيسى: فأحمر جعد عريض الصدر"^{٥٢}

أعماله:

الدعوة إلى الإسلام والقضاء على بقية الملل-قتل المسيح الدجال-نشر العدل والسلام- انتشار الرخاء والأمن-ذهاب ملك قريش-زوال الحسد والبغضاء بين القلوب-توقف الحرب والقتال..

الحكمة من نزوله:

الرد على اليهود وبيان كذبهم-بيان أن عيسى عليه السلام من الداعيين إلى دين محمد-بيان أن ليس لمخلوق من التراب إلا أن يموت في الأرض-ليبيان ارتباط بين سيدنا عيسى والنبي محمد.

الفصل الرابع:-خروج يأجوج ومأجوج:

تعريفهم:

كما ورد في أحاديث النبي فإن يأجوج ومأجوج هما شعبان من بني آدم وقيل أنهم قبيلتان من ولد يافث بن نوح⁵³ يخرجون قبل يوم القيامة فيفسدون في الأرض ويحصرهم سيدنا عيسى وما معه من المؤمنين ثم يكون هلاكهم بمشيئة الله.

قصتهم:

بسم الله الرحمن الرحيم: قال تعالى: "ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ۚ ٩٢-حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ۚ ٩٣-قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَعْجَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۚ ٩٥-ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ ءَاتُونِي أُفْرِغَ عَلَيْهِ قِطْرًا ۚ ٩٦-فَمَا اسْتَبَاحُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَبَاحُوا لَهُ نَقِبًا ۚ ٩٧- 54"

أولاً: مَنْ ذُو الْقُرْنَيْنِ؟ -هو ملك مؤمن صالح سميّ بنو القرنين لأنه طاف الأرض شرقاً وغرباً

شرح الآيات: سلك ذو القرنين طريقاً يوصله من جهة الشمال حتى وصل هو وجنوده إلى جبلين عظيمين بمنطقة أرض الترك والسدان: هم جبلان بينهما ثغرة يخرج منها يأجوج ومأجوج على بلاد الترك فيفسدون فيها ويهلكون الحرث والنسل⁵⁵ وعندما رأى أهل الترك القوة والصلاح فيه عرضوا عليه أن يقيم لهم سد مقابل المال ولكن ذو القرنين تطوع بذلك بغير مال بل لوجه الله تعالى ورأى أن أفضل طريقة هي ردم الممر بين الجبلين فصف قطع الحديد بين جانبي الجبلين وجعله كالنار بشدة الإحماء ثم صب فوقه نحاس فالتصق به وصار جبلاً صلباً وبهذا أغلق الطريق على يأجوج ومأجوج.

^{٥٢} رواه بخاري

^{٥٣} فتح الباري لابن حجر (١٠٦/١٣)

^{٥٤} سورة الكهف: ٩٢-٩٧

^{٥٥} مختصر تفسير ابن كثير (٩٢/٣)

تسمية يأجوج ومأجوج وصفاتهم

قيل يأجوج ومأجوج مشتق من قولهم: أجت النار وذلك أنهم أمة خبيثة تحرق الأرض وتدمرها وقيل من الأَج وهو شدة العدو والركض وقيل المار الأجاج شديد الملوحة أما بالنسبة لصفاتهم: عن خالد بن عبد الله رضي الله عن خالته قالت: خطبنا رسول الله وهو عاصب رأسه من لدغة العقرب فقال: "إنكم لا تقولون لا عدوا! وإنكم لن تزلوا تقاتلون حتى يأتي يأجوج ومأجوج: عراض الوجوه، صغار العيون، صهب الشعاف، ومن كل حذب ينسلون، كأن وجوههم المجان المطرقة،" ⁵⁶ أي لون شعرهم أسود فيه حمرة ووجوههم كالترس ومن كل مكان مرتفع يخرجون سراعاً وينتشرون في الأرض وهم كثيرون العدد فتكون عدد الأمم التي معهم تفوق عدد أمتنا بأضعاف.

كيف يخترقون السد:

لا يزال يأجوج ومأجوج يجتهدون في سبيل هدم السد فهم يحفرون وينقبون

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال في السد: «ثم يحضرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً. فيعيده الله كأشد ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس قال الذي عليهم: ارجعوا فستخرقونه غداً إن شاء الله، واستثنى ^(١). قال: فيرجعون، فيجدونه كهيئته حين تركوه ^(٢)، فيخرقونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه، ويضر الناس منهم فيرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء» ^(٣).

الشكل - ٤ - 57

(١): أي قال إن شاء الله فجعل التصرف لله لا لأنفسهم (٢): لم يرجع كما كان من قبل. وفي هذا الحديث فوائد: ١- أن الله منعهم من الحفر ليلاً ونهاراً وكانوا لا يكادون يحفرون حتى يعود السد على هيئته وكما كان. ٢- لم يلهمهم الله بأن يحاولون الرقي على السد بسلم أو بآلة وهم أهل صناعة وولاية ورعية تطيع من فوقها وفيهم من يعرف الله ويقر بقدرته ومشيئته.

هلاكمهم:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى: إني قد أخرجت عبداً لي لا يدان لأحد بقتالهم فحرز عبادي إلى الطور" ⁵⁸ أي لا قدرة لأحد على قتال يأجوج ومأجوج لكثرتهم والطور: هو جبل بفلسطين الذي يحصر فيه سيدنا عيسى وقومه. فيخرج يأجوج ومأجوج يعيثون في الأرض فساداً وقتلاً للناس وهتكاً للمحرمات حتى يبلغ من كفرهم أن يرموا السهام جهة السماء ليقتلوا من في السماء كما قتلوا من في الأرض فيردها الله لهم ملطخة بالدماء وفي هذه الأثناء يكون قد أصابه سيدنا عيسى والمؤمنين الجوع والحاجة فعندها يلجؤون

^{٥٦} قال الهيثمي (٦/٨) رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال صحيح وقال البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة في المسانيد العشرة رجاله ثقات

^{٥٧} رواه أحمد والترمذي والحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي

^{٥٨} رواه مسلم

إلى الله فيرسل الله على يأجوج ومأجوج النغف في رقابهم (أي دوداً يتسبب بقتلهم جميعاً) فيموتون ويرسل الله طيراً كأعناق البخت فتحمل أجسادهم وتطرحها ثم يرسل الله مطراً غزيراً فتنبت الأرض وتزداد بركتها ويبقى المؤمنون ويعم الخير ثم يحجون ويعتمرون عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَيَحْجَنَّ الْبَيْتَ وَلِيَعْتَمِرَنَّ⁵⁹ بعد خروج يأجوج ومأجوج"

السد والمعتقدات حوله:

أولاً: هل رآه أحد من قبل؟؟-نعم رآه سيدنا محمد ورآه أحد الصحابة فقد ذكر البخاري معلّقاً بصيغة الجزم: "قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم رأيت السد مثل البرد المحبر. فقال صلى الله عليه وسلم مصداقاً صحة الصفة: "رأيتُهُ"

ثانياً: هل له علاقة بسور الصين العظيم؟؟-لا لأن هناك اختلافات بين سد ذو القرنين والسور: ١- الغاية من السد هو صد هجوم يأجوج ومأجوج والغاية من سور الصين الذي بناه أباطرة الصينيين حماية ممتلكاتهم ٢- مواد السد هي الحديد والنحاس ومواد السور هي الحجارة والأجر ٣- كان السد بين جبلين يسد فتحة بينهما وكان السور على قمم الجبال والممرات ٤- السد لا يمكن اختراقه أما السور فالناس يدخلون فيه ويخرجون.

ثالثاً: لماذا لم تكشف الأقمار الصناعية عن موقع السد؟؟-دليل على إعجاز وقدرة الله عز وجل فهذا لا يعني أنهم غير موجودين فقد يكون الله صرفنا عن رؤيتهم أو جعل بيننا وبينهم شيئاً يمنعنا من الوصول إليهم كما حصل لبني إسرائيل حين ضرب عليهم التيه.

الفصل الخامس:- الخسوف الثلاث والدخان والذابة وطلوع الشمس من مغربها:

قبل وقوع الخسوف الثلاث وبعد موت يأجوج ومأجوج تهدم الكعبة حجراً حجراً على يد عبد حبشي لقب بذو السويقتين "السويقتين: قال النووي أنه تصغير لساقى الإنسان لرقتهما" فعن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة ويسلبها حيلتها ويجردها من كسوتها، ولكأني أنظر إليه أصليع، أفيدع، يضرب عليها بمسحاته "مجرفته" ومعوله"⁶⁰

عن حذيفة بن أسيد الغفاري رضي الله عنه قال: اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال: "ماذا تذاكرون" قالوا: نذكر الساعة. قال: إنها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر آيات: "فذكر: الدخان والدجال والذابة وثلاث خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم"⁶¹

الخسوف الثلاث: الخسف: انشقاق الأرض وغياب ما فوقها إلى داخلها وقد وقع في الزمان الماضي والحاضر أنواع من الخسف ولكن الخسوف الثلاث تحدث آخر الزمان ودلت عليها أحاديث كثيرة.. وفي حديث ذكر مكان وسبب الخسف الأول:

⁵⁹ رواه بخاري

⁶⁰ رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن إسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس.

⁶¹ رواه مسلم



عن أم سلمة رضي الله عنها
أن النبي ﷺ قال: «يكون اختلاف
عند موت خليفة، فيخرج رجل
من قريش من أهل المدينة إلى
مكة، فيأتيه ناس من أهل
مكة فيخرجونه وهو كاره،
فيبايعونه بين الركن والمقام،
فيبعثون إليه جيشاً من أهل الشام، فإذا كانوا بالبيداء^(١) خُسِفَ بهم، فإذا بلغ
الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصابة أهل العراق فيبايعونه»^(٢).

الشكل-٥-62

وتوجد خسوف أخرى تقع عقوبة على المعاصي وأما الخسفان الآخران فلم يرد أحاديث لهما تدل على مكانهما أو سببهما والله أعلم بهما

-الدخان: ظهور الدخان علامة من علامات الساعة. قال تعالى: "فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ"⁶³

وقد اختلف العلماء على الدخان الوارد في الآية: ١-ذهب البعض إلى أن هذا الدخان هو ما أصاب قريشاً من شدة الجوع عندما دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلوا يرفعون أبصارهم إلى السماء فلا يرون إلا مثل الدخان من شدة البلاء أي هذا القول: عبد الله بن مسعود رضي الله عنه -جماعة من السلف -رجحه ابن جرير الطبري رحمه الله

٢-والبعض الآخر قال أن الدخان سيقع قرب يوم القيامة وأيد هذا: علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن العباس وأبو سعيد الخدري. ٣- بعضهم قال أن هما دخانان ظهر أحدهما وبقي الآخر سيقع في آخر الزمان. ولكن **الراجح** أن الدخان من الآيات المنتظرة التي ستقع في آخر الزمان وهذا ما دلت عليه الآية الكريمة فذكر ابن مسعود أن ما أصاب قريش هو خيال في أعينهم من شدة الجوع والجهد.

الدابة: مع انتشار الفساد وظهور المنكرات واعتياد الناس عليها يختلط المؤمن بالمنافق والكافر بالمسلم عندها يأذن الله بخروج الدابة: قال تعالى: "وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ"⁶⁴

صفاتها: دابة حقيقية تتكلم مع الناس وتخرج من الأرض "وقيل تخرج من جبل الصفا بمكة وقيل من أسفل الكعبة وقيل من الصحراء" والله أعلم...

ماذا تفعل؟؟؟ تسم الناس (الوسم: الكي بالنار). عن أبي أمامة رضي الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "تخرج الدابة تسم الناس على خراطيمهم (أنوفهم) ثم يعمرن فيكم

^{٦٢} رواه ابن حبان صحيح

^{٦٣} الدخان: ١٠

^{٦٤} النمل: ٨٢.

(يختلطون بالناس) حتى يشتري الرجل الدابة فيقال له: ممن اشتريتها؟؟ فيقول: من الرجل المخطم (المخطم: من الخطم: وهو خط يكوى من الأنف إلى أحد الخدين).⁶⁵

طلوع الشمس من مغربها: هي من علامات الساعة التي يشاهدها الكبير والصغير وهي تغيّر مفاجئ في نظام حركة الأفلاك وذلك أن الناس في صباح يوم وبشكل مفاجئ يشاهدون إشراق الشمس من مغربها وعندها تقفل أبواب التوبة. عن حذيفة قال: "سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ما هي آية طلوع الشمس من مغربها؟؟ فقال: تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فبينما الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا والنجوم لا ترى قد قامت مقامها ثم يرقدون ثم يقومون فيعملون ثم يرقدون ثم يقومون فيطل عليهم جنونهم حتى يتناول عليهم الليل فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها إذا هي طلعت من مغربها فإذا رآها الناس آمنوا ولا ينفعهم إيمانهم"⁶⁶

وأخيراً: نار تسوق النار إلى محشرهم: آخر علامات الساعة وختام إماراتها وهي نار تخرج من اليمن تسوق الناس إلى أرض المحشر وتجمعهم فيها وأرض المحشر هي أرض بيضاء مستوية كقُرصة النقي ليس فيها معلم لأحد. فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ستخرج نار قبل يوم القيامة من بحر حضر موت أو من حضر موت تحشر الناس قالوا: فبم تأمرنا يا رسول الله؟؟ قال: عليكم بالشام"⁶⁷

وهذه النار ليس المقصور منها إحراق الناس ولكنها تسوقهم إلى أرض المحشر في الشام فهي تمشي مع الناس وتتوقف معهم عند قيلولتهم وتبيت معهم وتنطلق معهم حتى تنتهي بهم إلى الشام.

الخاتمة:

هذه العلامات هي بمثابة رسالة إلى الأمة الإسلامية وكل مرحلة منها هي اختبار لإيمان كل شخص وهنا يمكن الإيمان بالله تعالى ويكمن اليقين بوجوده. ولكننا على أبواب القيامة فيجب علينا المبادرة بالأعمال الصالحة ويجب علينا تجنب جميع المغرضات والإغراءات التي تقودنا إلى معصية الله... اللهم حفظنا برحمتك وثبت علينا الإيمان.. آمين

⁶⁵ قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة.

⁶⁶ أخرجه ابن مردويه

⁶⁷ رواه أحمد-صحيح

الفهارس والجداول:

جدول الصور:

رقم الشكل	الاسم	رقم الصفحة	المرجع
الشكل - ١ -	حديث عوف بن مالك عن علامات يوم القيامة	٤	كتاب نهاية العالم للدكتور محمد بن هبد الرحمن العريفي الصفحة ٣٧
الشكل - ٢ -	حديث أبي هريرة عن علامات يوم القيامة	٥	كتاب نهاية العالم صفحة ٨٨
الشكل - ٣ -	صورة توضيحية يتبين فيها سبب صلاة عيسى خلق المهدي	١٢	محرك الأقراص غوغل
الشكل - ٤ -	حديث أبي هريرة عن يأجوج ومأجوج	١٦	كتاب علامات الساعة للدكتور عبد القادر محمد منصور الصفحة ١٠٢
الشكل - ٥ -	حديث أم سلمة عن الخسف الأول	١٨	كتاب نهاية العالم الصفحة ٣٣٩

الفهرس:

الباب	الفصل	المحتوى	رقم الصفحة
		الغلاف	١
		المقدمة والإشكالية	٢
الأول	الأول	معنى أشراط الساعة	٣
	الثاني	أقسام أشراط الساعة	٣
الثاني: العلامات الصغرى	الأول	بعثة النبي	٤
	الثاني	وفاة النبي	٤
	الثالث	انشقاق القمر	٤
الثالث: العلامات الوسطى	الأول	انقراض الصحابة الكرام	٥
	الثاني	فتح بيت المقدس وموتان كقصاص الغنم	٥
	الثالث	علامات ذكرت في حديث واحد	٥

٦	خروج أدعياء النبوة الدجالين الكذابين	الرابع	
٧	كثرة الهرج	الخامس	
٧	ظهور النار من الحجاز	السادس	
٧	ظهور النساء الكاسيات العاريات	السابع	
٨	علامات حديث أنس بن مالك	الثامن	
٨	تنقص الأحلام	التاسع	
٨	تتخذ المساجد طرقاً	العاشر	
٨	بين يدي الساعة	الحادي عشر	
٩	ظهور المهدي	الأول	الرابع: العلامات الكبرى
٩	ظهور الدجال	الثاني	
١٤	نزول سيدنا عيسى	الثالث	
١٥	خروج يأجوج ومأجوج	الرابع	
١٧	الخسوف الثلاث والدخان والدابة وطلوع الشمس من مغربها	الخامس	
١٩	الخاتمة		

المصادر والمراجع:

- ١- كتاب علامات الساعة (الصغرى - الوسطى - الكبرى).
- ٢- كتاب نهاية العالم.
- ٣- كتاب منهاج الإسلام في الحكم.
- ٤- كتاب بداية يوم القيام - أرض الحشر - حوض الشفاعة العظمى.
- ٥- كتاب إلكتروني "خطر المسيح الدجال وموعد خروج"

توثيق الكتب:

اسم الكتاب	مؤلفه	رقم الطبعة	اسم الدار	المدينة	تاريخ الطباعة
علامات الساعة	الدكتور عبد القادر محمد منصور	الطبعة الأولى	دار الرضوان	سورية-حلب	٨/ صفر/ ١٤٣٤ هجرية إسلامية
نهاية العالم	الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي	الطبعة الأولى	دار الهداية	السعودية	محرم ١٤٣١ هجري يناير ٢٠١٠ م
منهاج الإسلام في الحكم	محمد أسد	الطبعة الأولى والخامسة	دار العلم للملايين	لبنان بيروت	الطبعة الأولى شباط ١٩٥٧ م الطبعة الخامسة يناير ١٩٧٨ م
بداية يوم القيامة	ماهر الصوفي	—	موسوعة الآخرة	الإمارات العربية المتحدة	—
خطر المسيح الدجال وموعده خروجه	الشيخ عمران حسين	http://www.slideshare.net/sabidesk/ss.38157582			١٩ / ٨ / ٢٠١٤ م

مؤلفي الكتب:

المؤلف	أعماله ودراساته
الدكتور عبد القادر محمد منصور	دكتوراه في علوم القرآن
الدكتور محمد بن عبد الرحمن العريفي	أستاذ الأديان والعقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة الملك سعود بالرياض عضو الهيئة العليا للإعلام الإسلامي
ماهر الصوفي	الباحث في وزارة العدل والشؤون الاجتماعية والأوقاف
الشيخ عمران حسين	عالم وداعية إسلامي تخرج ودرس في العديد من معاهد الدراسات العليا بما فيها جامعة كراتشي وجامعة جزر الهند الغربية وجامعة الأزهر الشريف وفي المعهد الدولي للدراسات الدولية في جنيف وعمل في السلك الدبلوماسي في وزارة الخارجية واستقال في ١٩٨٥ ليكرس حياته للإسلام